

الرابع والعشرون من شرح (الشمائل المحمدية) للدكتور حسن

بخاري

حسن بخاري

للله حمدًا كثيرا طيبا مباركا فيه لله الذي هدانا لهذا وما كان لهداه على كل نعمة انعم بها علينا وكل خير ساقه علينا وكل شر او مكره وقانا اياه سبحانه وتعالى - 00:00:00

فله وحده النعمة والفضل والمنة وله سبحانه الثناء الحسن وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمدًا عبد الله ورسوله امام الانبياء وخاتم المرسلين - 00:00:23

وقائد الغر المجلين وحبيب رب العالمين صلى الله عليه ربنا وسلام وبارك عليه افضل صلاة واتم تسلیم وبعد فهذه ليلة شریفة مباركة اخوتی المسلمين هي ليلة الجمعة التي جاءت الشریعة بفضلها وبيان خیرها وبرکاته وعظیم فضلها في دیننا ایها المسلمون - 00:00:41

ومن برکات هذه الليلة وخيراتها وفضلها ما حثنا عليه المصطفى صلى الله عليه واله وسلم من كثرة الصلاة والسلام عليه فقال ان من افضل ايامكم يوم فاكثروا من الصلاة علي فيه فان صلاتكم معروضة علي. وقال عليه الصلاة والسلام ايضا اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة - 00:01:06

وليلة الجمعة ونحن في ليلة الجمعة هذه وقد اكرمنا الله عز وجل بالجلوس في بيته الحرام وقرب كعبته المعظمة منتظرين الصلاة الى الصلاة فنجتمع بفضل الله تعالى ابوابا والوانا من الفضائل والاجور والخيرات والبركات. تنتظرون الصلاة الى الصلاة وذلك الرباط - 00:01:30

وقد تدركون الصلاة جماعة وما يعقبها من فضل واجر وحسنات. وفيما ذلك تجلسون مجالس تستكثرون فيها من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومجلس كهذا نتدارس فيه شمائل المصطفى عليه الصلاة والسلام - 00:01:53
ونتدارس هديه وسنته وسيرته صلى الله عليه وسلم اقل ما يقوم فيه القائم من مجلس كهذا ان يظفر بقدر ليس باليسير بعدد من الصلوات والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم فظلا عمما يتعلمه من ادب وخلق وهدي وحكمة وحكم شرعی عظيم - 00:02:13
مجالس سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ومجالس ذكر شمائله وتعداد ما يتعلق بهديه باب عظيم يحتاج اليه المسلم في كل حين ان يكون له من قول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ان يكون له من هذه الاية نصيب كبير وحظ عظيم - 00:02:38

وان تكون الاسوة له برسول الله عليه الصلاة والسلام حاضرة دائمًا منصوبة امام عينيه في كل وقت يتتصفح فيه سيرة المصطفى الحبيب عليه الصلاة والسلام تصفحا يحمله على ان يحمل نفسه على الاقتداء والاتباع والتتسن بهدي النبي الكريم صلوات ربى وسلامه عليه - 00:03:01

لان كانت كثرة الصلاة والسلام على رسولنا صلى الله عليه وسلم. في مجلس كهذا هو من اقل ما يدركه المسلم في جلسة يجلسها في هذه الليلة فان الاعظم من ذلك ان يسوق نفسه نحو الهدى والخيرات والبركات. وان يتعلم ايضا من ابواب السنن - 00:03:25
عظيما يصحح فيه مسیر حياته ليكون وفق هدي النبي عليه الصلاة والسلام. نحن امة محمدية مباركة. اورثنا الله هو عز وجل دينا عظيما ونبيا كريما وكتابا برهانا محكمًا ناسخا لما قبله. كل هذا ينبغي ان يكون للمسلم - 00:03:45

عزه وشعار تميز وانتساب وانتماء. افتخارنا برسول الله صلى الله عليه وسلم. وحبنا له وتشرفنا حسابي الى امته كل ذلك ينبع ان يتتجاوز حدود العبارات والشعارات الى واقع نعيش في ميادين الحياة. الى ان - 00:04:05

تكون حياتنا في كل ابوابها صغيرها وكبیرها قائمة على هدى المصطفى النبي صلى الله عليه واله وسلم فصلى الله يا خير الورى ما بلت الامطار عودا او ثرى وعليك من ربی سلام دائم. ما دامت الشمس بدنيانا ترى - 00:04:25

وقف بنا الحديث في المجلس الماظي عند باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ان ما توقفنا عنده نعيد الاشارة والتنبيه الى ان اصل الباب في كتاب الشمائل للامام الترمذی رحمة الله عليه ان الباب - 00:04:44

بهذا العنوان باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في اصل الكتاب عند الامام الترمذی ترجمة مكررة في بابين اثنين في الكتاب اولهما الباب التاسع - 00:05:05

وقد اورده هناك وعنون له بقوله باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اتكلم عن اصل الكتاب للامام الترمذی.
والباب الآخر هو ايضا عنون له بالعنوان ذاته والترجمة نفسها. وقال باب ما جاء في - 00:05:19

عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ترقيمه في الباب هو الثاني والخمسون فكرر الامام الترمذی في اصل الكتاب رحمة الله هذه الترجمة في بابين احدهما التاسع والآخر الثاني والخمسون - 00:05:37

واتى في الباب التاسع بحديثين فقط هما الحديثان الاولان في الباب الذي بين ايدينا الان حديث ابي هريرة رواية مالك ابن دينار
واما الباب الآخر الثاني والخمسون في اصل الكتاب عند الامام الترمذی فانه جعل فيه بقية احاديث الباب - 00:05:52

الذي ساقه هنا المختصر الامام الالباني رحم الله الجميع فالذي صنعه الامام الالباني في هذا المختصر ثلاثة اشياء اولها انه دمج البابين المفرقين في اصل الكتاب الباب التاسع والباب الثاني والخمسون فجعلهما بابا واحدا وضم احاديث البابين وسردهما سردا واحدا -
00:06:13

والامر الثاني الذي صنعه انه لم يجعل هذا الباب المدمج لا في موضع الباب الاول ولا في موضع الباب الثاني يعني لا في الباب التاسع
ولا في الثاني والخمسون بل جاء به هنا في الباب الثالث والعشرين - 00:06:36

واما الامر الثالث الذي صنعه الالباني رحمه الله فانه اختار موضع هذا الباب ليكون في الموضع الذي تراه الان نحن للتو انتهينا من باب
ما جاء في اتكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتکأة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجعل هذا الباب - 00:06:51

باب العيش فاتحة للابواب التي تأتي في انواع الطعام وهيئة ما كان يأكله عليه الصلاة والسلام في باب ما جاء في ايدام رسول الله
الله عليه وسلم باب صفة خبز رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها اتية بعد هذا الباب - 00:07:10

فرأى الامام الالباني رحمه الله وهو يختصر وقد اشترط في اختصاره انه يهذب وربما استعلن بشيء من ترتيب التبويب فهذا الذي
صنعه في مثل هذا الموضع ظم البابين فجعلهما واحدا لان الموضوع واحد. ثم اختار له موضعا مناسبا من الكتاب ليكون متقدما على
تفصيل ما يأتي في - 00:07:29

عليه الصلاة والسلام. صفة الخبز وصفة الادام وما كان يأكل. وما كان يحب ويستهني من انواع الاطعمه. تأتي بعد باب المجمل يشرح
فيه صفة وهيئة عيسى عامة صلى الله عليه وسلم. وكيف كانت حياته كلها؟ قائمة على - 00:07:51

من الدنيا وعدم استكثار فيها. فكان صنيعا طيفا من الامام الالباني رحمه الله في مختصره. فتنويها على هذا نحن اذا درسوا بابا هو
في اصل الكتاب بابان اثنان احدهما متقدم والآخر متاخر - 00:08:11

ثم ايضا مضت مضت الاشارة في الدرس الماظي الى ان هذا الباب باب عيش رسول الله عليه الصلاة والسلام هو من الاهمية في حياة
المسلم بمكان نحن امة مسلمة وقدوتنا جميعا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:29

اسوتنا في الحياة ومن لا يجب ان يتبعوا هذا منصب سواه عليه الصلاة والسلام ان يكون قدوة واسوة ودليلا لكل مسلم
المقصروالمجتهد السابق والمتهاون الم تعلم والجاهل - 00:08:47

الذكر والانشى الصغير والكبير الطائع التقى السابق الى الخيرات والآخر المقصروالمفروط المتهاون من لا يزال في اخر الركب كلنا نشتراك

في هذا المبدأ العظيم ان يكون قدوتنا في الحياة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:06](#)
وان تكون سنته نبراسا لنا وان تكون معلم هديه في الحياة دليلا نسير عليه. وينبغي ان تكون شمائل النبي عليه الصلاة والسلام
واضحة لكل وان تكون في متناول يديه وان تكون ايضا امام مرأى عينيه بحيث - [00:09:26](#)

ما يخطو احدهنا خطوة في الحياة الا وهو يعلم من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومن سيرته ومن سنته ومن شمائله ما يعينه على
ان يضع قدميه موضع قدمي رسول الله عليه الصلاة والسلام. وان يخطو في حياته الخطوات على وقع خطى - [00:09:44](#)
حبيب النبي عليه الصلاة والسلام. هذا المبدأ العظيم الكبير مضى ايضا كثيرا في هذا الكتاب المبارك شواهد من حياة الصحابة
والتابعين كيف كانوا؟ كيف كانوا يؤطرون حياتهم على هذا المبدأ العظيم؟ وكيف كانوا يربون انفسهم ومن تحت ايديهم على هذا -
[00:10:04](#)

العظيم ان تكون الحياة عامة وفق حياة النبي عليه الصلاة والسلام. والا يجد المسلم في حياته
موضعا ولو قل بعيدا عن هدي النبي عليه الصلاة والسلام او يزهد فيه عن موافقة هدى النبي عليه - [00:10:24](#)
الصلة والسلام عيشوا عيشوا رسولنا صلى الله عليه وسلم مرأة كبيرة يجب ان ينظر فيها الجميع ينظر فيها لشبيئن الاول ان يتعلم
من هدي النبي عليه الصلاة والسلام في العيش في الحياة كيف كان يعيش - [00:10:45](#)
والامر الاخر ان يقيس احدهنا عشه وحياته بحياة رسول الله عليه الصلاة والسلام. فسنجد فوارق ولا بد وسنجد جوانب اختلاف لا
محالة. اختفت الحياة وتعددت الانماط وتطورت معايش الناس في الحياة. لكن هناك اشياء - [00:11:03](#)
لا ينبغي ان تخضع لتلك التغيرات والتأثيرات وتبقى مع اختلاف انماط الحياة قابلة لأن تكون على وفق حياة وعيش رسول الله صلى
الله عليه وسلم. وهذا الباب لا ينفك عنه مسلم. كلنا يعيش كلنا يتقلب في هذه الحياة. كلنا يصيب من الدنيا - [00:11:23](#)
اقلیلا او كثيرا فليجعل احدهنا من هدي وشمائل رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب الكبير ليجعله نبرا له ومرأة يكرر النظر
فيها مرة بعد مرة. لأن حياتنا تتقلب بين سعة وضيق بين رخاء - [00:11:43](#)

وشدة بين فسحة وكربة بين هم وسرور بين فرح وغم. كل هذه الانماط في الحياة عاشها نبينا عليه الصلاة والسلام ولانه بشر فقد
كانت تعترى حياته ما تعترى حياة البشر اجمعين. وكان بشرا يعيش له مشاعر عليه الصلاة والسلام في نفسه - [00:12:03](#)
ومشاعر يتعامل بها مع اهل بيته زوجات واولاد وايضا اصحاب واقارب وعشيرة اصدقاء واعداء. نحن نتكلم عن عيش رسول الله
عليه الصلاة والسلام وكيف كانت حياته هذا الامر الذي قلت يجب ان يكون مرأة منصوبة لكل مسلم يحب رسول الله عليه الصلاة -
[00:12:24](#)

سلام. لكل مسلم يشهد انه عليه الصلاة والسلام ويؤمن ويقر بأنه اولى من يتبع. وواجب من يكون هديه وسنته تهرب رأسا للعباد. هذا
 محل اتفاق. والذي ينبغي ان يكون محل اتفاق كذلك هو ان تتبع الخطى لتصبح - [00:12:44](#)
اقدامها في هذا الطريق الصحيح في هدي النبي عليه الصلاة والسلام. اذ نتصفح الان احاديث هذا الباب ستتجد شيئا عجيبا الغاية
تدھش له العقول والله. تجد ان نبيك عليه الصلاة والسلام وهو اكرم بشر على ربہ عز وجل. واعظم الانبياء - [00:13:04](#)
وخاتم المرسلين من اختار له ربہ المكانة العظمى. من اصفهان واجتباه وهداه. من رفعه الى منزلة عالية رفيعة. من بوأه مكانة لم
يبلغها ملك مقرب. ولا نبی مرسى. من اراد الله له ان يكون عظيما بين البشر - [00:13:24](#)

فان الله كتب له لونا من الحياة ونمطا من العيشة ربما كانت قليلة في نظر كثير من الناس اليوم حياة قليلة حقيقة حياة قليلة ليس
فيها شيء ولا من نعيم الحياة ومتعبها الزائف شيء كثير ابدا كما مستسمع الان - [00:13:44](#)

فما سيمر بك من الاحاديث والاثار هذا ينبغي ان يكون حيا في قلب كل مسلم يعيش اليوم. لأن احدهنا اما غني او فقير اما موسع له
في الحياة او ضيق عليه ابوابها. اما يتقلب في الخيرات والنعيم والبركات بفضل الله وكرمه واما يعيش - [00:14:04](#)
تراث وعافية وقلة ذات يد كلنا احد هذين الصنفين لا محالة فمن يتتصفح عيشة المصطفى عليه الصلاة والسلام. ومن يعيش في اثنائهما
ومن يقلب صفحاتها ومن من كثير مما سيمر به الان من المواقف والاحاديث والاثار سيجد انه يعيد النظر والتفكير وترتيب حياة -

من جديد. فان كان غنيا رأى ان معيار الكرم عند الله لعباده. وان معيار الشرف عند الله بمن اصطفاه من عباده ليس هو بالتوسيعة في الحياة والا لكان نبينا عليه الصلاة والسلام اوسع الناس عيشة واكثراهم ملذات الحياة ومن تؤتى له الدنيا من كل - 00:14:50

ابوابها لكن هذا ينبغي ان نعيده النظر فيه من جديد. يعني احدهنا اذا رأى الدنيا قد سقطت اليه بحذايرها. وفتحت له من ابواب الدنيا ما شاء. من الاموال والارزاق العقار والبيوت والزواجات والمراتب والارصدة من الحال ولا شك. ينبغي الا ينظر الى مثل هذا الامر انه علامة - 00:15:10

خير من الله واصطفاء وكراهة. لا شك ان نعمة الله على عبده خير وبركة يحمد المسلم ربه عليها. لكن ابدا لا يمكن ان تكون معيارا يتفاضل به العباد ان تقول ان من كان اكثر خيرات وبركات وسعة في الحياة ان تقول انه اكرم عند الله من غيره من العباد - 00:15:32

لانه لو كان كذلك كما قلت لكان المصطفى صلى الله عليه وسلم اوسع الناس عيشة واهنئهم بانواع النعيم في الحياة لكنه ما كان كما ستسمع وتقرأ بعد قليل واخر والآخر منا - 00:15:56

اولئك المقلون في الحياة من ضاقت عليهم ابوابها من يشتكون من قسوة الحياة وشظف العيش. اولئك الذين يعيشون بين دين وهم وكربات وفقر وقلة ذات يد وطعام قليل وحياة ميسورة. والذين يجدون ان هذه الحياة قد قست عليهم بكثير من صعوباتها. فمثل هؤلاء - 00:16:11

لما يتتصفحون عيشة رسول الله عليه الصلاة والسلام يتبدد والله من قلوبهم كل هم يغشائهم بسبب الحياة هذه ليه ؟ لأنهم يجدون في عيشة رسول الله، عليه الصلاة والسلام، ما هو اضيق من عيشة كثير من فقراء اليوم. ويجدون ايضا في عيشه - 00:16:40

عليه الصلاة والسلام ما هو اصعب بمراحل من كثير من حياة فقراء الناس اليوم فيجد في ذلك سلوانا وصبرا وتعزية. بل يجد متعة وانه رغم ما يعيش من ضيق وفقري ودين وكربات - 00:17:00

انه لا يزال في سعة من نعيم الحياة وعيشها. في باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم. مر بنا في المجلس السابق احاديث ثلاثة امر بها ابتداء حتى نصل اللاحق بالسابق - 00:17:16

يقول محمد بن سيرين رحمة الله عليه كنا عند ابي هريرة رضي الله عنه. وعليه ثوبان مشقان منكتان. يعني ثوبان فاخران مخططان من افضل انواع الثياب ومن الكتان لان الصوف اقل منه درجة واحسن وملبسها. لكن الكتان افضل وارقى وانعم ايضا في - 00:17:32

بلمس يقول كنا عند ابي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان مشقان منكتان فتمخض في احدهما فقال بخ يتمخض ابو هريرة في الكتان. لقد رأيتني واني لآخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:55

حجرة عائشة رضي الله عنها مغشيا علي فيجيء الجاني فيضع رجله على عنقي. يرى ان بجنوننا وما بي جنون وما هو الا الجوع هذا الحديث مضى شرحه وموضع الشاهد فيه ان ابا هريرة رضي الله عنه كان احد اصحاب الصفة في المسجد النبوى واصحاب الصفة - 00:18:16

القراء الذين لا زوجات لهم ولا بيوت لهم فيبقون في المسجد فيه يأكلون وفيه ينامون وفيه يبيتون حتى فرج الله عن احدهم فيتزوج وينتقل او يجد مسكنًا فينتقل او عملا فينتقل. لكن القراء كان يؤويهم مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام. وكانت الصفة وهو المكان المرتفع - 00:18:39

في مؤخرة المسجد كان هو مبيت هؤلاء في المسجد. وكانوا يقلون تارة ويكترون. فربما قلوا فوصلوا الى ما لا يزيد على اصل طابع اليدين اقل من عشرة وربما زادوا فتجاوزوا العشرات - 00:19:02

فتصر الايام تلو الايام ويبقى اصحاب الصفة هم فقراء الصحابة. وابو هريرة رضي الله عنه احد هؤلاء وهو يحكى عن التي عاشها وانه مرت به ظروف يغشى عليه يخر مغميا عليه من الجوع - 00:19:17

ما يجد من الطعام وجة ولا وجبتين ربما يوما ولا يومين. فلا يقوى على حمل نفسه على قدميه واقفا فيغمى عليه من الجوع يحكى ابو هريرة رضي الله عنه هذا ومنه يتبيّن - [00:19:35](#)

ومنه يتبيّن قلة عيش رسول الله عليه الصلاة والسلام. كيف لأن هؤلاء القراء كان يتعاهدهم رسول الله عليه الصلاة والسلام فان بلغ الحد بهم من الجوع والفقير. هذا المبلغ فتق تماما انه لم يكن في بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام تمرة زائدة - [00:19:51](#) ولا كسرة خبز كان يمكن ان يواسيهم بها. ولو وجد لما بلغ بهم الجوع هذا المبلغ. اذا انت تخبر عن مشهد فيه دلالة واضحة على صفة من الضيق والقلة في عيش رسولنا عليه الصلاة والسلام - [00:20:12](#)

ان كان هذا اثرا يرويه ابو هريرة وقد وجد التعيم فيما بعد رضي الله عنه. وانه اصبح يلبس من الكتان وبدل الثوب يلبس توبيخ رضي الله عنه ويبلغ به انه اذا احتاج ان يستعمل طرف الثوب ليمسح به انه اذا هو الكتان الفاخر. والثوب الذي ما كانوا يعرفون طريقا - [00:20:27](#)

اليه زمن رسول الله عليه الصلاة والسلام. وستأتيك ايضا شواهد في احاديث اخرى للصحابة رضي الله عنهم في هذا المعنى. وانهم عاشوا حتى وصلوا مرحلة فتحت فيها عليهم ابواب الدنيا - [00:20:47](#)

بشيء من النعيم. الاخر عن ما لک بن دينار لما قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز قط ولا لحم الا على ظفف. قال مالک سألت رجلا من اهل الbadia ما الظفف؟ قال ان يتناول مع الناس. هذی قاعدة مالک ابن - [00:21:02](#)

دينار وان كانا تابعي لكن مرسله صحيح وله شواهد ايضا في احاديث متصلة تخبر بهذا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. هو ايضا يحكى صورة يقول كان نبينا عليه الصلاة والسلام لم يبلغ به من سعة العيش ان يشبع من الخبز - [00:21:21](#) ليس انواع الفواكه والاطايب والطعام والموائد وما يطبخ على شواء وفي فرن وعلى النار لا من الخبز واللحم وهو اقل درجات القوت. ما شبع من خبز قط ولا لحم الا على ضفف - [00:21:40](#)

وفي بعض الروايات ما كان يجتمع له في اليوم الواحد ان يأكل مرتين من مثل هذا الطعام الا على ضفف قال مالک الضفف كما نقل عن اهل الbadia ان يتناول مع الناس يعني ان ينزل به ضيوف فيحتاج في ضيافتهم الى تقديم الطعام لهم فيتأتى له عليه الصلاة والسلام - [00:21:57](#)

ان يجد في ذلك اليوم سعة في الطعام الذي يأكل والا فان شأنه العام كما ستأتيك الروايات الصريرة انه لم يجد هذا عليه الصلاة والسلام. والآن اخبروني عن فقراء اليوم - [00:22:17](#)

ما الذي يجد احدهم من الطعام؟ وكم يبلغ به الجوع اذا لم يجد وجة او سنتين؟ وهل ستمر به ظروف مشابهة كهذه او اقسى في الحديث الثالث عن سماک ابن حرب قال سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهمما يقول - [00:22:32](#)

الستم في طعام وشراب ما شئتم النعمان يخاطب به الحديث ساميته من التابعين. لكن والله لكانه يخاطبنا اليوم واجعل عباره النعمان هذه تصك اذنيك فتدخل الى قلبك. اسمعه اذ يقول الستم في طعام وشراب ما شئتم - [00:22:48](#) بالله المست في طعام وشراب كما تشاء المست تشتهي الخبز فتشتريه واللحم فتأكله والفاكهه فتقتنات بها. وكل ما تشتهي تتناوله من الطعام والشراب. من الحلو والمالم من الحر والبارد المست في طعام وشراب؟ ما شئتم لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم - [00:23:07](#)

وما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه ما يجد من الدقل من سيء التمر وردائه القاسي وما نخره السوس وما لا يؤكل ما كان يجد من الدقل من رديء التمر ما يجد قبضة كف يملأ بها بطنه - [00:23:29](#)

فما ظنك بالجيد من التمر فما بالك بالفاخر منه؟ فما بالك بما فوق التمر من الطعام والاطايب المشويات والمطهيات وما يقل وما يخبز وما كل ذلك ما وجد نبيكم عليه الصلاة والسلام. الذي يقول هذا رجل من الصحابة عاش حياته عليه الصلاة والسلام. ورأه عن قرب يقول - [00:23:49](#)

والله لقد كان نبيكم ما يجد عاش حياته كلها وما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه. اليوم لست اسأل احدنا ولست نسائل انفسنا هل وجد

احدنا من التمر ما يملأ به بطنه؟ اليوم ان صام الصائم فينا اكل من التمر ما يستفتح به مائدة ممتدة - 00:24:11

الطعام وليس فقط لملى البطن هذا الطعام الذي كان يأكله نبيكم عليه الصلاة والسلام. هل وجدت في رواية واحدة حديث واحد؟ قصة واحدة مشهد نقله احد الصحابة ايا كان هل وجدت منه عليه الصلاة والسلام انه تذمر او تسخط او ضاقت به الحياة من قلة ما يأكل من - 00:24:31

طعام وانه يعول في رقبته زوجات واسر وبيوتات وانه يجد قلة الطعام هما كبارا يحمله على ظهره كلًا والله ما كان هذا في حياته فقط اليوم قد تكون من احدى المصائب ان يبيت احدنا طاويا جائعًا ما اكل شيئا هو واسرتها زوجته وأولاده. وان تكون قصة تستحق - 00:24:55

ان تروي من المأساة وصعوبة العيش انه ما وجد غداء لاسرته اليوم نقول لكل فقير دونك عيشة رسول الله عليه الصلاة والسلام. والله ان كثيرون من فقراء اليوم وهم فقراء يستحقون - 00:25:18

طول الزكاة والعطف ويتعاهدهم الناس بالمال والطعام والله انهم اوسع عيشا من عيشة رسول الله عليه الصلاة والسلام بمراحل اسئلة كثيرة فاي عيش تتكلم عنه في ضيق وقلة ذات يد وقلة طعام وشراب وقد كان نبيكم صلى الله عليه وسلم كما يقول النعمان ما - 00:25:33

من الدقل ما يملأ به بطنه اليوم نجد من الوان الطعام بل ما يفيض عن حاجاتنا بل ما نأكل ويزداد وما نقتات وما ندخل وما نتصدق نجد كثيرا - 00:25:54

من هذا وهذا الحال هو اوساط الناس فضلًا عن موسع العيش منهم والاغنياء والاثرياء والمتربفين اريد ان اقول ان صفة عيش رسول الله عليه الصلاة والسلام ينبغي ان تكون واضحة للعيان. فان كان احدنا في سعة وجلس على سفرة - 00:26:07

وما اذا امتدت فيها الوان الطعام وما شتهيه النفس وما تلذ له العين وما تستروح له الافائدة. عليك ان تتذكر على الفور عيشة ابي النبي عليه الصلاة والسلام ليس لان تترك الطعام وتتجفوه وليس لان تبتعد عنه لا كل هذا ما احرمه الله عز وجل. لكن ليكون - 00:26:27

لك في ذلك عظة وعبرة وانك بلغت مبلغا من سعة العيش ما بلغه اعظم بشر على ربه سبحانه وتعالى نبينا صلى الله عليه وسلم ولو كانت المسألة في رضا الله عن العبد واكرامه اياده ان يوسع له في الحياة لما بلغنا مثل هذه المبالغ في المطاعم - 00:26:47
والمشارب اخيرا وقفنا عند حديث عائشة رضي الله عنها لما قالت ان كنا ال محمد نمكث شهرًا ما نستوقد بنار ان هو الا والماء اعد وتأمل ودقق في العبارة ان كنا ال محمد نمكث شهرًا - 00:27:07

ما نستوقد بنار تصورت هذا المعنى ان يكون البيت باهله وساكنيه ليس لهم شيء يحتاجون فيه الى النار ليس يوما ولا يومين ولا اسبوع ولا اسابيعين شهرًا كاملا ما عندهم شيء يستحق ان يوقد عليه - 00:27:26

نار الحديث عند صحيح البخاري من روایته ان عائشة رضي الله عنها قالت لعروة واسماع وفيه اللفظ ذاته مع زيادة. قالت ابن اختي تخاطب عروة بن الزبير ابن اختها. تقول ابن اختي - 00:27:45

ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما اوقدت في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار تعرف ما معنى ثلاثة اهلة في شهرين؟ اول الشهر وآخره وببداية الشهر الذي يليه ثلاثة اهلة تتوالى وما يوقد في ابيات رسول الله - 00:28:00
صلى الله عليه وسلم نار عائشة رضي الله عنها ما تتكلم عن نفسها وحجرتها لا هي ولا صويبحاتها رضي الله عنها امهات المؤمنين. اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام عنده بدل - 00:28:22

زوجة لا اثنان ولا ثلاثة ولا اربعة تسع وحادي عشرة ما كان يجد في بيته شيئا توقد عليه نار لا خبز لا شعير لا قمح لا ايدام ما كان يجد - 00:28:35

وليس لمدة يوم ولا يومين تقول يمر بنا الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما اوقدت في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار اليوم بالله عليكم افقر خلق الله - 00:28:49

ما يوقد النار الى كم يعني يوم يومين والله اذا لنوقد النار حتى لو على الشاي والقهوة وليس على الطعام نوقد النار اليوم على اشياء ليست هي من صلب العيش ولا من قوام الحياة ولا من لقمة نسد بها الجوعات - [00:29:05](#)

فانظر كيف بلغ الامر بحياة نبيك عليه الصلاة والسلام؟ ثلاثة اهله شهرين ما يوقد في بيته في بيته كلها ما يوقد فيها نار فقال عروة يا خالة ما كان يعيشكم يعني اذا كيف تأكلون - [00:29:22](#)

ما الذي يعيشكم في الحياة قال يا خالة ما كان يعيشكم؟ قالت الاسودان التمر والماء اما التمر فيسمى اسود للونه واما الماء فيقال له في اللغة اسود وينسب الى التمر فيثبتني بالاسودين لان الماء اذا كان في البئر فتطلع اليه من اعلى لظلمة البئر - [00:29:39](#)
ليرى اسودا فيقال الاسودان تغلبها فقالت ان هو الا الاسودان التمر والماء اقول استشعر الان وتخيل ان تقتات يوم وليلة على تمر وماء ما يدخل بطنك شيء اخر ثم يصبح يومين ثم ثلاثة ثم تمضي اسبوعا لتظن ان الحياة ما عادت تسع لك من قريب ولا من بعيد. ونبينا صلى الله عليه وسلم هو زوجته - [00:30:01](#)

يعيشون الايام المتتابعتين بل الهلال تلو الهلال كما تقول عائشة رضي الله عنها ان هو الا التمر والماء قالت الا قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار كانت لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله - [00:30:26](#)
عليه وسلم من البنائهم فيسوقينا. المليحة العنز او الناقة تكون ذات لبن. فيمنح لبنها لضيف او لجار او قريب فكان الانصار بعض جيران رسول الله عليه الصلاة والسلام كانت لهم منائح. كانت لهم شياه او كانت لهم نوق فيحملون من البنائها - [00:30:46](#)
دون الى رسول الله عليه الصلاة والسلام ترى هل كانوا يعلمون انهم يهدون الى بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام قدحا من لبن. وقد كانوا يعلمون انه ما اكل طيلة النهار شيئا. فيأتي قدح اللبن ليكون عيشه ذلك - [00:31:08](#)

اليوم ما تدري والله ثم يكون هذا الحال ليس يوما ولا يومين. ويتعهدونه بالبن اكراما له عليه الصلاة والسلام. وحبا له عليه الصلاة والسلام. لكنك ما تدري والله اكانوا يتتصورون انه ان لم يأته هذا اللبن لكان - [00:31:25](#)

عيشه وقوته على التمر والماء لا غير هذه عيشة رسول الله عليه الصلاة والسلام. فقولوا لكل فقير اليوم يشتكي جوعا او دينا او هما او يشتكي قلة ذات اليد والله يقولوا له اين انت عن عيشة رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ قولوا له تسلم وتصبر - [00:31:44](#)
واستروح واستمتع فانك ان عشت عيشة فقر وقلة وجوعا فاعلم انك لست بعيدا عن عيشة رسول الله عليه الصلاة والسلام فانها والله تطيب الخواطر. وهي ايضا روح المشاعر ان يعيش المسلم ولو قلت - [00:32:04](#)

باسباب الحياة طرقها اليه فانه لا يزال راضيا عن ربه ما اتاه. قانعا بما رزقه وكفاه فان المسألة ليست الموائد ولا بكثرة الارصدة وبعظام ما يملك الانسان من متع الحياة لكنه بقربه من الله ونعم ما يجد من الحياة. هؤلاء - [00:32:22](#)

اقوام استغنو بنعيم القلب عن نعيم البدن. ووجدوا في متعة قربهم من الله ما انساهم لذة الطعام والشراب بل ما تجاوز بهم قرصه الجوع والفقر وما يجدونه من المها في الحياة. لما اقتربوا من ربهم فاكرمهم وادخل على قلوبهم نعيم الحياة - [00:32:42](#)
سبقا عما قد اجل لهم في اخراجها من النعيم والخيرات والمنازل فانهم عاشوا عيشة هنية رظيا لا يزال الحديث متتابعا ولا تزال روایات الصحابة رضي الله عنهم تحكي وتصف لنا عيشة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم عن - [00:33:04](#)

طلحة حديث ابي طلحة رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوعا ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين. قال ابو عيسى يعني - [00:33:22](#)

الترمذى صاحب الاصل الشمائى قال هذا حديث غريب يشير رحمه الله الى ضعف اسناد هذا الحديث يقول هذا حديث غريب من حديث ابي طلحة لا نعرفه الا من هذا الوجه يعني من هذا الطريق الذي ساق الامام الترمذى سنه في اصل الكتاب - [00:34:29](#)
قال ومعنى قوله ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر قال كان احدهم يشد في بطنه الحجر من الجهد والظعن الذى به من الجوع الحديث لا يصح سندا وقد اشار الترمذى رحمه الله الى ضعفه - [00:34:50](#)

لكن ما في الحديث من المعنى صحيح ثابت عند البخارى وغيره كما سيأتي وضع الحجر على البطن او شد الحجر على البطن انما هو انما هو لاسكات الجوع فجرب ان فرغت معدتك يوما - [00:35:06](#)

وشعرت بقرصه الجوع اضغط بيديك على بطنه على موضع المعدة سيسكت الجوع بالضغط عليها لكن الظغط هذا مستمر ويحتاج الى تتابع وهو لم يأكل الان ولا بعد ساعة وربما ليس الليلة وليس غدا - [00:35:24](#)

فلن يستطيع احدهم ان يجعل اصابعه ضاغطة على معدته طوال الوقت لكن الحل ان يأتي بحجر فيشنه على بطنه بحزام او بازار او بخرقة ونحوها. فاذا شد الحجر على بطنه فكانما ضغط على معدته ينسى - [00:35:40](#)

لنفسه الجوع وينذهب قرصه الجوع وحرارته. يقول في هذا الحديث ابو طلحة شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع. ورفعنا عن بطوننا عن انحجر يعني كشفنا عن بطوننا وكل واحد قد ربط على بطنه الحجر قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن - [00:35:57](#)

حجررين يعني كان الجوع الذي به اشد من الذي بهم وكان قد بلغ به الامر ان الحجر الواحد لا يكفي في شده على بطنه لاذهاب حرة الجوع. واحتاج مع ذلك ان يربط الحجرين. الحديث - [00:36:20](#)

ان كان لا يصح بهذه الرواية وبهذا اللفظ فانه عند البخاري وغيره بسنده صحيح من حديث جابر رضي الله عنه قال ان يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة في قصة حفر الخندق. قال فعرضت كدية شديدة يعني - [00:36:35](#)

حجر صلب او صخرا شديدة ما استطاعوا كسرها ولا استطاعوا تجاوز الحفر فعرضت لهم وقطعت عليهم طريق العمل. قال اعربت كدية شديدة؟ فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق. فقال انا نازل - [00:36:55](#)

فكان ينزل عليه الصلاة والسلام يشارکهم العمل وكان يحمل معهم التراب وكان يشارك في الحفر. فلما يستعصي عليهم شيء يبلغونه عليه الصلاة والسلام. فلما اخبروه بشأن هذه الصخرة قال انا - [00:37:15](#)

نازل قال ثم قام وبطنه معصوب بحجر فوجد الصحابة في هذه الرواية كما في الصحيح وجدوا هذا المنبر واذا به عليه الصلاة والسلام قد ربط على بطنه الحجر من الجوع. قال جابر - [00:37:28](#)

ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذوقا ثلاثة ايام ما تذوقوا بفهمهم شيء الان بالله عليكم اسألوا اي فقير عن عيشه هل بلغ به الامر من الجوع ان يشد على بطنه الحجر - [00:37:44](#)

وانه تمر به الايام المتتابعة يوم واثنان وثلاثة ثم هو لا يقوى على ان يجد من الطعام قليلا او كثيرا ما تدخله الى فمه شيء عجيب والله يا اخوة - [00:38:01](#)

جابر هنا رضي الله عنه يوم الخندق يحكى عن حاله وحال الصحابة الذين كانوا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. وقد بلغ بهم الامر ما سمعت قال لبثنا ثلاثة ايام ما نذوق ذوقا. حديث جابر هذا رضي الله عنه مع الرواية التي ساقها الامام الترمذى عن ابي طلحة تحكي - [00:38:15](#)

صفة من الجوع الشديد الذي عاشه المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى بلغ به الامر ان يحتاج باسكات الجوع وتحمله ان يربط على بطنه الحجر. صلوات ربي وسلامه عليه - [00:38:35](#)

نعم وعن ابي هريرة الا نسمع الى هذا الحديث على طوله وفيه والله مواطن عديدة من العجب والدهشة. هذه قصة فيها مشهد جمع بين كل من رسول الله عليه الصلاة والسلام هو ابي بكر وعمر. افضل ثلاثة يمشون على الارض في التاريخ - [00:38:50](#)

اجتمع بهم هذا المشهد وقصوا قصة عجيبة في رواية لا تقاد لها تجد اليوم مثيلا في حياة البشر يخرج ابو هريرة يلقى النبي عليه الصلاة والسلام عفوا يخرج ابو بكر يلقى النبي عليه الصلاة والسلام ثم يدركهم عمر وفي الحديث قصة فيها كثير من مواطن - [00:39:24](#)

عجب. نعم خرج رسول الله يعني وقت لم يكن من عادته عليه الصلاة والسلام ان يخرج فيه ولم يبين في الرواية هل هي ساعة من ليل او من نهار لكن الغالب كما في القصة الآتية انها في نهار - [00:39:42](#)

وما تدري متى هذه الساعة هل هي قبل الظهر بعد الظهر وقت ما يستريح الناس في بيوتهم لكنها ساعة كما قال لم يكن عادته عليه الصلاة ان يخرج من بيته ولا من عادته اذا خرج ان يلقاء احد لان الوقت وقت راحة وجلوس الناس في منازلهم وعدم الخروج منها.

نעם - 00:40:04

بالله عليك متع نفسك الان بهذه المشاهد من اقاويل الصحابة. يلقاء ابو بكر فقال ما جاء بك يا ابا بكر؟ قال خرجت القى رسول الله
صلى الله عليه عليه وسلم - 00:40:35

وانظر في وجهه والتسليم عليه. اي شوق هذا ملأ قلوب الصحابة. اي حب هذا اي تعلق هذا لهم برسول الله عليه الصلاة والسلام يجعل
رجلًا كابي بكر ليس الغريب ولا البعيد ابو بكر الصاحب القريب ثانى اثنين اذ هما - 00:40:46

في الغار. اقرب الناس من رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومن زوجه ابنته. ومن يأتيه في كل وقت وان. لكنه الحب العظيم. الذي لا
يشبع فيه احدهم من رؤية رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولا من مجالسته ولا من حب التنظر اليه. سؤال كان مbagata والجواب كان -
00:41:02

ما جاء بك يا ابا هريرة؟ قال خرجت القى رسول الله عليه الصلاة والسلام حقا اخرجه هذا القصد خرج يريد ان يلقى ويقابل النبي
عليه الصلاة والسلام. ما كان عنده مسألة يستفتني فيها - 00:41:22

ولا كان عنده امانة يؤديها ولا كان عنده قضية اراد ان يشاوره فيها ما عنده ولا شيء بتصريح قوله خرجت القى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانظر في وجهه والتسليم عليه - 00:41:36

والله لو كتب الله لك ان تكون صحابيا تعيش تلك الحقيقة المباركة لن تجد اجمل من هذا الشعور. ووالله لن تستطع التعمير عنه. يقول
خرجت القى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:51

وانظر في وجهه والتسليم عليه. هذا الجواب كان اثناء لقائه اياه. وكان كما رأيت مbagata ولم يكن مرتبًا. ولا كان اذا تلقيا فيه لكنه
التقاهم فسألهم فقال انما خرجت لها هذا الغرض الحب والشوق والتتعلق برسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:42:05

هذا الحب عندما تحكي عن حب لرسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا الشوق هذا الامر الذي حمل الصحابة على تبؤه على المنازل.
عندما عن حب المسلم لرسول الله عليه الصلاة والسلام. عندما تتحدث عن شوق المؤمن للنبي المصطفى عليه الصلاة والسلام واردت
ان تضرب الامثال - 00:42:25

فدع عنك شعر الشعراء وقصص الاخبار وتأتي بهذه المواقف الصادقة الناطقة جبا التي تقطر اروع الامثلة في هذا المعنى العظيم الذي
عاشته قلوب الصحابة هؤلاء رضي الله عنهم اجمعين. نعم فلم يلبث - 00:42:45

هذه ابتداء القصة لما مر عمر قال ما جاء بك؟ قال الجوع يا رسول الله هذى منتهى الصراحة. الجوع اخرج عمر من بيته اخرجه الى
اين ما خرج هيم في الشوارع على وجهه خرج - 00:43:09

قادسا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه يجد عنده مواساة من طعام عله يجد عنده شيئا يواسيه به واهل بيته. قال الجوع ما
خرج بك ما جاء بك؟ قال الجوع يا - 00:43:24

الله. نعم وانا قد وجدت بعض ذلك يثبت عليه الصلاة والسلام انه ايضا قد وجد مما وجد عمر شيئا من ذلك. وانا ايضا قد وجدت
بعض ذلك يعني الجوع. نعم - 00:43:37

ابو الهيثم ما لك بن التيهان الانصاري. رجل من الصحابة الانصار رضي الله عنهم. وسع الله له في رزقه وكان كما سمعت رجلا كثير
النخل والشائى يعني له حدائق فيها نخل كثير وله ايضا قطيع من الشياه - 00:44:00

فقصده النبي عليه الصلاة والسلام لعله يلتمس عنده طعاما. خرج وفي رفقةه وفي رفقةه ابو بكر وعمر رضي الله عنهم. انطلقوا الى
منزل ابي هيثم ما لك ابن التيهان الانصاري. قال وكان رجلا كثير النخل والشائى ولم يكن له خدم - 00:44:28

فلم يجدوه يعني اتوا بيته فما وجدوه في البيت. نعم فقالوا قالت انطلق يستعد لنا الماء يعني يجلب او يتطلب لنا ماء عذبا يعني
خرج الى بئر من الابار يحمل اليها ماء عذبا. الماء العذب كان من القليل المتواجد في بيوت الناس. وغالب الماء الذي يستعملون
شربها وطبخها واستعمالا - 00:44:50

فيه ملوحة ملوحة الابار وملوحة المياه التي ما كانت تكثر في جزيرة العرب المياه الحلوة السارية الجارية. وكان غالب مياه من الابار

وليس عذبة بما فيه الكفاية. فكانت الابار العذبة قليلة معدودة. وابو الهيثم رجل وسع الله له في عيشه. فخرج - 00:45:23
يحمل ماء عذباً لبيته ولاستعمال اهله نعم يزعمها لم يلبتوا يعني ما هي الا وقت يسير حتى اقبل ابو الهيثم اقبل معه قربة يزعمها يعني يحملها القربة التي ملأها ماء. انتهى من مشواره الذي ذهب به وعاد - 00:45:42

اعاد فوجد عند باب بيته اكرم ضيف على وجه الارض وجد اعظم ثلاثة في التاريخ رسول الله عليه الصلاة والسلام وابو بكر وعمر فلما اقبل والقربة معه دخل بها يحملها ثم اقبل يتلزم النبي صلى الله عليه وسلم يأخذه بالاعناق ويحضنه - 00:46:14
فرحاً مسروراً ما هذا الذي ينظر اليه؟ من الواقف بباب منزله هو رسول الله عليه الصلاة والسلام هنينا والله لابي الهيثم وما اسعدها من لحظة عاشها. خرج من بيته لقضاء حاجة لاهل بيته واسرته. فلما عاد اذا - 00:46:37

الكبرى نبي الله صلى الله عليه وسلم واقف على بابه. وبصحبته ابو بكر صاحبه ووزيره ورفيقه في الهجرة وثالثهم عمر رضي الله عنه الفاروق المحدث المعلم. الثالثة على بيت رسول على باب ابي الهيثم ابن التيهان. وعلى رأسهم رسول الله - 00:46:55
عليه الصلاة والسلام فانطلق يقوده الفرح والسرور والدهشة التي تعجب لها يحتضن ويعانق رسول الله عليه الصلاة والسلام يفديه بابيه وامه يقول فداك ابي وامي يا رسول الله. وكلنا والله فداونا اباً واماً واهاتنا لرسول الله عليه الصلاة - 00:47:15
والسلام. غير ان ابا الهيثم وجد متسعاً وفرصة فقال لها عن عظيم حبه وما قام بقلبه فا قبل يحتضن ويعانق ويقول هذه العبارات الرائعة التي حفظها التاريخ ونقلتها الرواية فقط لتوقف على قلوب عظيمة لا ولئك الصحابة الكرام رضي الله عنهم. حتى تعرف كيف اختار الله تلك القلوب - 00:47:35

لتكون صاحبة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. قلوب والله استحقت بما وضع الله فيها من الایمان والصدق واليقين وعظيم التضحية والحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما استحقوا به ان يكونوا في ذلك الجيل الكريم الفريد. فانطلق - 00:47:59
يتلزم النبي عليه الصلاة والسلام ويفديه بابيه وامه. نعم فانطلق بهم الى حدائقه الحديقة البستان وقد مر بك انه رجل كثير النخل كثير الشائي. انطلق بهم الى بستانه وفيه النخيل وفيه - 00:48:19

الشياح فبسط لهم بساطاً يكرمهما ويضيفهم ثم انطلق الى نخلة فجاء بقنو فوضعه. قنو النخلة العذق الكامل من الرطب الذي يكون على النخلة فجاء فقطع عذقاً كاملاً. القنه فحمله كما هو باكمله فوضعه بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:49:01
وابي بكر وعمر فقال له النبي عليه الصلاة والسلام افلا تلقيت لنا من رطبه؟ يعني ما كان لك حاجة ان تقطع العذق باكمله وانت تعرف ان النخلة تحمل في القنو الواحد والعذق الواحد - 00:49:26

من ان من عدد من الرطب والتمر ما يفضل عن حاجة الاثنين والثلاثة لكنه الكرم وحق له ان يبالغ في الكرم لأن ضيفه احق من يكرم. رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:49:40

اسمع للجواب العجيب. لما قال الا تلقيت لنا من رطبه؟ يعني كان يكفي ان تأتينا ببعض الرطب تنتقيه. فقال يا رسول الله اني اردت ان تختاروا انا اضع لكم القن كاملاً وال الخيار لك. انتقي ما تشتهي يا رسول الله. الرطب هو الذي اصاب فيه التمر قليلاً من الترطيب - 00:49:53

طيب والبسر هو ما كان لا يزال جافاً صلباً. وانت تعرف ان العذق او القنة من النخل يكون فيه من حبات الثمر ما قد اصابه الرطب وما قد لا يزال باقياً صلباً. فربما يعجبك هذا او ذاك فاراد ان يكون الخيار وال اختيار من هذه - 00:50:14
الأنواع بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. فانظري الان الى مواقف ابي الهيثم وعدها عدا مبالغة في الكرم والحفاوة والضيافة. شواهد صدق في الحب وملئ الفؤاد اكراماً واعزاً لرسول الله عليه الصلاة والسلام. بادر فرح اول ما لقيه التزم قبله - 00:50:33
فداء بابيه وامه باشر بالاكرام بسط لهم البساط عمد الى نخلة فقطع لهم ذلك القنو ثم لما سأله والا تلقيت لنا من رطبه؟ قال يا رسول الله اني اردت ان تختاروا او تخيروا من رطبه وبسره - 00:50:56

البصر هو حبة التمر في النخلة اذا كانت لا تزال صلبة ما اتتها شيء من الرطوبة. قال فاكروا وشربوا من ذلك الماء. نعم بعد ان اكلوا وشربوا قال هذا والذى نفسى بيده - 00:51:14

من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيمة ظل بارد ورطب طيب وماء بارد ليت شعري اي نعيم هذا الذي وجده النبي عليه الصلاة والسلام لكنه قلة العيش التي ترى الماء - [00:51:43](#)

ارد نعيمها والظل البارد من حرارة الشمس نعيمها والرطب الطيبة نعيمها. فبالله ما الذي سنقول في الوازن من الاطعمه واطايب ما تمتد به موائدنا اليوم مما يطبخ وينفح اليس من النعيم - [00:52:01](#)

هذه الوسائل التي تبرد بيوتنا ومساجدنا وسياراتنا ومركباتنا فلا يوجد احدنا من حر الشمس وللحال القدر الانتقال من مكان الى مكان بين فتح باب وغلق باب اخر. ثم يقول عليه الصلاة والسلام هذا الذي نفسي - [00:52:20](#)

يبيه من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيمة. فحق والله على كل مسلم اذا ما وجد نعيمها هواء بارد ومكانة نظيف وماء طيب ولباس نظيف ولقطة سائفة وحياة مستقرة ان يتذكر على الفور انه من النعيم - [00:52:40](#)

الذى سيسأله ربه عنه. من النعيم الذي كان ادنى منه بكثير ما وجده النبي عليه الصلاة والسلام. فبالله عليكم اذا دخل النبي عليه الصلاة والسلام بيوت بعضنا. ورأى ما فيها من من فاخر الثياب. وفاخر الاثاث وفاخر الطعام وفاخر - [00:53:00](#)

الشراب ماذا كان يسمى ذلك اذا اذا كان الظل ظل نخلة وليس ظل بيت ولا تكيف ولا الات تبريد وادا كان ما ليس الا ماء بذر ليس برادات ولا ثلاجات ولا مثلجات - [00:53:20](#)

واذا كان الطعام ليس الا رطبا ليس مما تشتهيه الانفس من الالوان الحلو والحار والبارد والساخن والحلو والحامض وكل انواع تأتيه بين يديه فيتخير ما يشاء. اذا كان هذا فقط عده النبي عليه الصلاة والسلام نعيمها. نعيمها واقسم بالله ان - [00:53:35](#)

انه موضع سؤال ففكر جيدا في ثيابك النظيفة التي لبست في الماء الذي تستمتع به. في الطعام الذي تقتات عليه في نعمة اعظم صحة بدن وعافية وبيت تسكنه وزوجة تعينك على الحياة. تصحو وتستيقظ وت تمام تتقلب في الوازن والوازن من النعيم. اذا ما - [00:53:55](#)

سورة التكاثر او قرأتها ورأيت ربك عز وجل يقول ثم لتسألن يومئذ عن النعيم تأكيد من ربك سبحانه وتعالى. قضية يقسم عليها النبي عليه الصلاة والسلام. فكر جيدا الا يأخذك الله بعقاب نعمة ما شكرته - [00:54:17](#)

عليها ولا قدرت حق قدره سبحانه وتعالى فيها. فضلا عن ان يكون هذا النعيم الذي يسوقه الله علينا اسبابا تقوينا الى معصيته جل وعلا. او للتقصير في حقوقه وواجباته والامور التي الزم بها العباد. ثم يجد العباد في - [00:54:35](#)

بنعيم ربهم الذي يسوقه اليهم مطايير تكتبونها لتجاوز حدود الله. فوالله ما فسق الفسقة ولا عصى العصاة الا باموال الله التي جعلها في ايديهم. ولا تجر المتكبرون ولا طغى المترفون ولا اعتدى الناس على بعضهم الا بالاموال - [00:54:54](#)

التي جعلها الله في ايديهم فعجبنا لابن ادم يكرمه رب ويسوق اليه الخيرات والنعم فيكون فيما ساقه رب اليه سببا يعصيه به ذل ربنا في علاه لكن المؤمن العاقل الحصيف مهما ضعف واتاه الشيطان واستذلت به القدم في مواضع لا يزال - [00:55:14](#)

كر مثل هذا. فسرعان ما يؤوب ويتوسل ويعود. رب الذي اكرمك هو احق من يستحيها منه. وواجب من ان يستعظم المسلم حق ربه والله انه لمن الغبن ان تجد احدنا - [00:55:34](#)

اذا سبقت اليه منة او فضل او نعمة من انسان من بشر مثله من مخلوق ضعيف قليل ذات اليد مثله اهدى اليه هدية عظيمة او ساعدها او وقف بجانبه تراه ممتنا يحمل هذا الجميل له لا يكاد ينساه. فاين رب الكبیر المتعال؟ الذي اكرمك وخلقك - [00:55:49](#)

من العدم الذي رزقك واواوك وانعم عليك ولا زال حتى الساعة يكرمك سبحانه وتعالى بافضاله وانعامه وارزاقه التي تأتيك الى بيتك والى عتبة دارك. ثم سبحانه وتعالى يأمرك فيراك مقصرا وينهاك ويراك مفرطا. ان المؤمن العاقل - [00:56:09](#)

الى الحصيف. سرعان ما يجد من نفسه تيقظ هذه المواقف. هذا النبي عليه الصلاة والسلام في موقف يخرجه فيه الجوع فيلقى من اصحابه كبار الوزراء والاعوان من يحملهم ايضا قلة الحياة وضيق ابوابها ثم اذا وجدوا اقل ما يجده الانسان في - [00:56:29](#)

العيش على الحياة ان تكون جرعة ماء وحبات من تمر ليتنتقل بهم الى هذه النقلة الهائلة يقول لهم افتحوا اعينكم ان هذا من النعيم الذي اسألكم الله عنه قلوب حية والله - [00:56:49](#)

وسمائر يقظة على الدوام ان تكون عيشة احدها في الحياة طريقاً معبداً يقربه إلى الله لا يباعده عنه بحال. وان تكون النعيم وانواعه التي يجدها الانسان في الحياة ابداً ليست الا خطوات تقربه من ربه. فيزداد - 00:57:04

في حمل نفسه على طاعة ربه ومولاه. ولا يزال لنا في عيشة رسول الله عليه الصلاة والسلام اسوة حسنة لا يزال في كل خطوة والقصة ما انتهت بعد. والحادثة التي يرويها هان ابو هريرة في قصة هذا الصحابي ابي الهيثم ابن التيهان لا تزال في - 00:57:22 متنصفها. نعم طيب فانطلق ابو الهيثم ليصنع لهم طعاماً يعني كان الذي قدمه لهم من الماء العذب والرطب او قنو النخلة الذي وضعه بين ايديهم ما كان الا تقدمه للضيافة - 00:57:40

وليس هي وجبة الطعام وما كان الا اكراماً لهم بادرهم به كما يصنع احدهنا بضيفه اذا اتى داره يقدم له تقديم من الطعام والشراب ليس هي الوجبة التي سيكرمه بها - 00:58:14

فلما انطلق اراد ان يذبح لهم قال له النبي عليه الصلاة والسلام لا تذبحن لنا ذات ذر يعني لا تعمد الى شاة ذات لبنة ذات ولد فاذا ذبحها 00:58:29

الله الرحمن الرحيم قال فانطلق ابو الهيثم رضي الله عنه ليصنع لهم طعاماً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تذبحن لنا ذات ذر يعني لا تعمد الى شاة ذات لبنة - 01:02:31

لان في ذبحها في ذبحها فوات لمنفعتها من اللبن الذي فيها واراد النبي عليه الصلاة والسلام الا يتتكلف ابو الهيثم في ضيافتهم بما يكون سبباً لفوائد بعض مصالحه في الشاة التي اكرمه الله - 01:03:07

الله بها قال فذبح لهم عنقاً او جدياً. العناق العناق الانثى الصغيرة من الماعز والجدي هو الذكر الصغير فذبح لهم ماعزاً صغيراً اما عنقاً او جدياً يعني اما انشى او ذكراً - 01:03:23

فاتاهم بها فاكروا فقدم لهم رضي الله عنه من ذلك الماعز الصغير الذي ذبحه اكراماً لهم وضيافة لهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك خادم وكان وجه السؤال امران - 01:03:40

الاول انه رآه عليه الصلاة والسلام يباشر الخدمة بنفسه بدليل انه اول ما جاء البيت ما وجده فسأل امرأته فقالت انطلق يستعدب لنا الماء. يعني يجلب لنا ماء ولو كان له خادم - 01:03:57

لارسله ولانه رآه عندما جاء بعذق النخلة وعندما قدم الطعام والماء والتمر ولما قام وطبخ وطهى كل ذلك كان يصنعه بنفسه فكان هذا محملاً للسؤال هل لك خادم والمحمل الآخر اراد عليه الصلاة والسلام ان يكافئه - 01:04:14

نظير اكرامه وحفاوه وهكذا كان شأنكم عليه الصلاة والسلام كان يقبل الهدية ويثيب عليها كان يقبل ويكافئ كان يرد الجميل بالجميل وافضل. ما كان عنده شيء عليه الصلاة والسلام لكنه لا اقل من السؤال وان يرصده عليه الصلاة - 01:04:33

سلام وان يجعله في ذهنه سأله هل لك خادم؟ فقال ابو الهيثم لا ما عندنا ما عندنا خادم ويقوم برعاية اموره بنفسه نعم قال فاذا اتنا اذا اتنا سبي فاتانا يعني اذا بلغنا سبي او جاعنا شيء من الاسرى فاحضر علينا يعني من اجل ان يعطيه النبي عليه الصلاة والسلام شيئاً من - 01:04:52

الاسرى يكون خادماً له. نعم طيب قال فاذا اتنا سبي فاتنا سبي صلى الله عليه وسلم برأسين يعني باسيرين ليس معهما ثالث فاتاهم ابو الهيثم بناء على الوعد الذي كان قد اخبره به - 01:05:18

جاء بناء على الطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر احدهما هذان اسيران اختر احدهما ليكون خادماً لك وفاء بالوعيد الذي وعده به قبل. انظر الان الى موقف ابي الهيثم. هذا الان - 01:05:47

موقف يرد فيه النبي عليه الصلاة والسلام له جميلة ويكافئه ويكرمه. لكن ابو الهيثم وقلت لك عدد مواقف الرجل ايماناً وصدقاً وادباً واكراماً للنبي عليه الصلاة والسلام فقال ابو الهيثم يا رسول الله اختر لي - 01:06:02

ترك الاختيار لك وما تختاره لوليس ارضي به. فقال عليه الصلاة والسلام ان المستشار مؤتمن هني قاعدة. من طلب المشورة فهي امانة ان المستشار مؤتمن فاذا استشارك انسان في اي شيء فهي امانة فاما ان تصدق واما هي خيانة والعياذ بالله. فمن استشارك فقد

انتمنك قال ان المستشار مؤتمن - 01:06:19

خذ هذا واشار الى احد الاسيرين فاني رأيته يصلی. الله اكبر الصلاة هي معيار المفاضلة. اسیران لكن احدهما لحظه النبي عليه الصلاة والسلام محافظا على صلاته. فلما سأله ابو الهيثم ان يختار له الاطيبي والافضل جعل الصلاة امامرة وعلامة - 01:06:41
على انه اطيب من صاحبه وافضل قال خذ هذا فاني رأيته يصلی. ما احوجنا والله الى ان تكون الصلاة ايضا من جديد معيارا للمفاضلة بين الناس. اذا افضلنا احسنتنا صلاة واكترنا حفاظا على صلاته هو افضل من غيره. ثم قال واستوصي به معروفا -

01:07:01

فانطلق ابو الهيثم الى امرأته فاخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اعطاني هذا وقص لها ما حصل قال خذ هذا واستوصي به معروفا. انظر الى ما هو اعجب من موقفه بالهيثم في موقف امرأته. قالت امرأته - 01:07:21
انت ببالغ حق ما قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام هو ماذا قال له قال له استوصي به معروفا. قال اذا اردت ان تمتثل امره عليه الصلاة والسلام فما انت ببالغ حق هذه الوصية الا بان تعتقه - 01:07:37

الله هو اخذه محتاجا واراده خادما لكن انظر الى فطانة هذه المرأة الجليلة والصحابية الكريمة. قالت الم يقل استوصي به معروفا اذا اردت ان تبلغ في امتثال هذه الوصية النبوية اعظم معروف تقدمه الى اسير ما هو - 01:07:53
هو عتقه. قالت ما انت ببالغ حق ما قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام. الا بان تعتقه. قال فهو عتيق. ما تردد. والفاء للتعقيب مباشرة فهو عتيق انظر كيف قدم رغبته في امتثال امر رسول الله عليه الصلاة والسلام على حاجة نفسه وحياته. ثم قال عليه الصلاة والسلام - 01:08:12

ان الله لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانتان. بطانة تأمره بالمعرفة وتنهاه عن المنكر. وبطانة لا لوه خبala يعني لا تنصح ولا ترشد ولا تدله على الخير بل تأخذ بيده نحو الخبال والهلاك والله المستعان. قال هذه قاعدة لم يبعثن - 01:08:35
نبيا ولا خليفة ولعل المناسبة موقف امرأة ابى الهيثم كانت ناصحة وكانت لزوجها في دلالته على الخير ما بلغت. قال ومن يوق بطانة السوء فقد وقى ولهذا ما زال اهل العلم الائمة والخطباء لا يزالون يدعون للخلفاء وولاة الامور بان يقيض الله لهم بطانة صالحة. لان - 01:08:55

القاعدة ان لكل مسؤول وولي امر وخليفة وامام له بطانتان ولا يسلم منها انسان. بطانة خير وسداد ونصح وارشاد. وبطانة سوء وغي وفساد وكلتاهما تجر صاحبها الى طريقه. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ومن يوق بطانة السوء فقد وقى - 01:09:16
ولذلك نحن ندعو لولاتنا فنسألك اللهم لولاة امور المسلمين بطانة صالحة ناصحة راكعة ساجدة تأمر بالمعرفة وتنهى عن المنكر يا سميع الدعاء - 01:09:37